

من هزيمة الشيخ نصر ، هاجم جزيرة البحرين وأضرم النار فيها ونهب بعض مدنها وأجبر القوة الباقية من الحامية على التراجع إلى القلعة^(١) .

كان يحكم الزبارة في أثناء الحصار الشيخ « أحمد بن محمد آل خليفة » نيابة عن شقيقه « محمد بن خليفة » الذي سافر إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج ، ولكنه توفي هناك عام ١٧٨٣م^(٢) وتولى الحكم من بعده شقيقه « أحمد بن محمد » الذي أطلق عليه لقب أحمد الفاتح . وكان الشيخ أحمد قد شرع في تجميع قواته بعد هزيمة الشيخ نصر استعدادا لمهاجمة البحرين ، وقد انضم إليه الجلاهمة في الرويس ، وآل مسلم من الحويلة ، وآل ابن علي من الفويرط ، وآل سودان من الدوحة ، وآل بوعينين من الوكرة ، والقيبيات من خور حسان ، وآل سليط من الدوحة ، **والمنانعة من أبو ظلوف** ، والسادة من داخل قطر^(٣) . وتدفقت هذه الجموع على جزيرة البحرين وأجبرت حاميتها على الاستسلام في ٢٨ يوليو ١٧٨٣م^(٤) . ولم يلجأ العتوب إلى الانتقام من عائلة الشيخ « نصر » بعد استسلامهم ، بل أجلوهم معززين مكرمين إلى بوشهر^(٥) . وبعد أن تم الاستيلاء على البحرين رأى الشيخ « أحمد » حاكم البحرين الجديد أن يوزع الغنائم التي كسبها على حلفائه الذين ساعدوه . وبعد ذلك بدأ الحلفاء يغادرون البحرين إلى بلادهم فغادروا آل صباح إلى الكويت أما الجلاهمة الذين أسهموا في فتح البحرين فقد طالبوا أن يكون لهم نصيب في الحكم وفي الأرض ، واعتمدوا في ذلك على وجود اتفاق ينص على أن لهم الحق في أن يتقاسموا مناصفة ما ينتج عن فتح البحرين^(٦) ، إلا أن طلبهم رفض ، فغادروا الجزيرة وهم

Ibid.

(١)

(٢) النبهاني : المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

(٣) لوزيمر : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٢٧٤ .

Bombay Selections: Uttopees, Op. Cit., PP. 362-372.

(٤)

(٥) النبهاني : المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

(٦) لا يوجد وثائق تثبت وجود هذا الاتفاق .